

أثر استراتيجية (انظر قبل ان تسمع) في تحصيل طلبة الرابع الادبي في مادة التاريخ وتنمية التعاطف التاريخي لديهم

م.م. سلوان محمد حسين

المديرة العامة لتربية الانبار

The impact of the strategy (look before you listen) on the achievement of fourth grade students in history and developing their Empathy

alaa.hussein.84@mail.ru

10.58564/MABDAA.62.2.2023.368

ملخص البحث

هدف البحث لمعرفة أثر استراتيجية (انظر قبل ان تسمع) في تحصيل طلبة الرابع الادبي في مادة التاريخ وتنمية التعاطف التاريخي لديهم. وانتهج التصميم شبه التجريبي لمجموعتين تجريبية وضابطة كل منها (٣١) طالباً، وتم اعداد اختبار تحصيلي من نوع اختيار من متعدد بلغ (٤٠) فقرة، ومقياس للتعاطف التاريخي بلغ (٣٠) فقرة وتحقق الصدق والثبات والتميز، وظهرت النتائج تفوق المجموعة التجريبية التي درست استراتيجية (انظر قبل ان تسمع) على مثلثاتها بالمجموعة الضابطة التي درست بالطريقة التقليدية في درجات التحصيل والتعاطف التاريخي. الكلمات المفتاحية: استراتيجية (انظر قبل ان تسمع)، التعاطف التاريخي، التحصيل

The study aimed to determine the effect of the strategy (look before you hear) on the achievement of fourth grade students in history and developing their historical empathy. It adopted a quasi-experimental design for two experimental and control groups, each of which had (31) students. A multiple-choice achievement test was prepared, amounting to (40) items, and a measure of historical sympathy, amounting to (30) items. Validity, reliability, and excellence were achieved. The results showed the superiority of the experimental group that studied the strategy. (Look before you listen) was comparable to the control group that was studied using the traditional method in terms of achievement scores and historical empathy. Keywords: strategy (look before you hear), historical empathy, collection.

الفصل الاول المقدمة

حرصت المجتمعات الانسانية بصورة عامة على العناية بتاريخها والسعي المتواصل لدراسة منجزاتها الحضارية في شتى مجالات الحياة من اجل رفد الطلبة في مختلف المراحل الدراسية بالدروس والعبر والحوافز التي تدفعهم الى العطاء والتقدم، لذا أخذت المجامع العلمية والجامعات على اختيار الاشكاليات والمواضيع الحيوية في مجالات التاريخ والفكر والحضارة لدراستها بعمق من خلال عقد الندوات والمؤتمرات التي يساهم فيها العلماء والباحثون كل في حقل تخصصه، من أجل التوصل الى نتائج وتوصيات تساعد في حل بعض المشاكل العلمية والعملية التي يواجهها المجتمع ومواجهة التحديات الحضارية التي يفرضها مسار التطور في المجتمع (الملاح، ٢٠٢٠: ١٥) أن التاريخ هو في جوهره تاريخ معاصر، وذلك لأن وعي الناس وشعورهم بأهمية تاريخ معين يحملهم على العودة الى صحائف الماضي لقراءتها من خلال همومهم واحتياجاتهم (الحاضرة) وبعثها من جديد لخدمة حاضرهم وتلبية احتياجاتهم. وهكذا فان عودة المؤرخ المعاصر الى صحائف التاريخ لدراستها واستخراج الدروس والعبر منها هي ليست

مجرد عملية علمية تحركها بواعث مثالية في البحث عن الحقيقة فقط وانما هي فضلاً عن انه عملية ضرورية تحركها احتياجات المجتمع(خلف، ٢٠٢٠: ١٠). ويرى الباحث احتل التاريخ مكانة عظيمة عند حضارات المسلمين، من خلال توجيهه من القرآن الكريم في قوله تعالى:-

- (لَقَدْ كَانَ فِي قَصَصِهِمْ عِبْرَةً لِأُولِي الْأَلْبَابِ) (يوسف: من الآية ١١١)
- (فَاقْصُصِ الْقَصَصَ لَعَلَّهُمْ يَتَفَكَّرُونَ) (الاعراف: الآية ١٧٦) .
- (أَلَمْ يَسِيرُوا فِي الْأَرْضِ فَيَنْظُرُوا كَيْفَ كَانَ عَاقِبَةُ الَّذِينَ مِنْ قَبْلِهِمْ) (يوسف: من الآية ١٠٩) يتبين من الآية الكريمة أن الله عز وجل :
أمر المسلمين أن يطيّلوا النظر في مصائر الاولين من الشعوب التي سبقتنا ونتدارس ونأخذ العظة والاعتبار . لذا فإن دراسة حضارات التاريخ عند المسلمين ليست للتسلية ولا لإضاعة الوقت أو ملء الفراغ أو لمجرد المعرفة و خاصة تاريخ الأمة الإسلامية عبر العصور ؛ وإلا لما ذكر الله - سبحانه وتعالى - تاريخ السابقين وقصص النبيين في كتابه العظيمة تاريخ الحضارة الإسلامية الذي يدرس في الصف الرابع الادبي يؤكد أن تاريخها مختلف عن تاريخ الأمم الأخرى، فهي أمة تهتم مع بداية الخلق، ويظهر ذلك من خلال رؤية المنهج القرآن الكريم في استعراض للأحداث التاريخية حيث بين أن التاريخ لا يبدأ بالبعثة المحمدية في مكة المكرمة؛ وانما تاريخ النبوة يرتبط ببداية الرسل والانبياء بداية من النبي آدم عليه السلام الذي خلق الله منه زوجته وتوالت من بقية خلق الله من الرجال والنساء، وغرس القرآن الكريم في النفوس أهمية التاريخ وضرورة متابعتها ، والاعتزاز بأحداثه، وما يتمخض عنه، وجعل التاريخ مصدر لتثبيت للأفئدة من خلال القصص التي تروى عن الأنبياء، ونقاط الالتقاء بين كل الرسالات هو توحيد العبودية لله تعالى (سليمان، ٢٠٢٣: ٣٠١). برزت قيمة التأريخ في عصر النبوة الزاهر فاهتموا بكتابة القرآن الكريم من الوحي بدقة متناهية وفي قراءته وتلاوته وحفظه من قبل الصحابة، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ قَالَ لِي النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ (أَقْرَأْ عَلَيَّ قُلْتَ أَقْرَأْ عَلَيْكَ وَعَلَيْكَ أَنْزَلَ قَالَ إِنِّي أُحِبُّ أَنْ أَسْمَعَهُ مِنْ غَيْرِي) (البخاري: ٥٠٥٦). وتمثلت قيمة التأريخ في حفظ أحاديث الرسول (صلى الله عليه وسلم) عن ظهر قلب وبدقة متناهية كذلك حيث لم تكن ثمة وسيلة أخرى للاحتفاظ بالأحاديث سوى الحفظ لأن الرسول منع كتابتها وتدوينها حتى لا تختلط بالقرآن الكريم وهنا كان للتأريخ أهميته بل أهميته البالغة (الخولي، ٢٠٢٣: ٢٦٢) ويتفق الباحث مع وجهة النظر بأن على مدرس مادة التاريخ وبذات تاريخ الحضارة الإسلامية ان يخاطب طلبته من خلال تنمية الجانب الوجداني لديهم المتمثل بالتعاطف التاريخي والتي هي من أحد الأهداف الرئيسية التي تسعى المؤسسة التربوية إلى تحقيقها في تدريس التاريخ في مراحل التعليم المختلفة، وتقديمها بشكل يساعد على تقوية الاواصر بين اطياف الشعب العراقي المتعددة . إن تنمية التعاطف التاريخي لدى الطلبة، من خلال ما يقدم من أدلة والحقائق التاريخية وعدم الاكتفاء بالتأثير على المشاعر فقط والعمل على تنمية القدرة على التخيل، أذ أن دراسة التاريخ ترتبط بالأساس بنشاط الإنسان في الماضي، ودراسة هذا النشاط يحتاج مجهود كبير من المدرس والطلبة لتخيل كيف كانت الأشياء تحدث في الماضي والتخيل بأبسط صورة يرتبط بتكوين الخيال في العقل للماضي والمستقبل ومرتبطة بالتعاطف والتقمص فالتعاطف هو المقدرة على الدخول إلى عقول وشعور الآخرين، بينما التقمص هو الدخول في أحد الأشخاص وشخصيته واختبار تجاربه كما هي (Lanzoni, 2018: 21). ومن الاستراتيجيات التي تهتم بالجانب الوجداني والاجتماعي عند تدريس محتوى المواد الدراسية استراتيجية (انظر قبل ان تسمع) ، والتي تستند على الخبرة بنوعها المباشرة والغير مباشرة والتأمل والملاحظة والتدريب، للتمكن من النمو الذاتي الذي يتم إنجازه وتحقيقه من خلال التفاعل والمشاركة الشخصية للطلبة؛ مما يجعلهم أكثر ديمومة في العملية التعليمية العملية ويجعل عملية تعليمهم مثمرة ومنتهجة للمعرفة. وتتكون هذه الاستراتيجية من أربع مراحل هي الخبرة المحسوسة والملاحظة المتأمل، المفاهيم المجردة، والتجريب النشط ، والتعلم لهذه الاستراتيجية جانبان: الاول: نزول الطلبة للميدان مباشرة، والثاني : تعلم صفي قائم على الخبرة يعتمد على طرائق تدريس متنوعة مثل: الألعاب والعروض التقديمية (Son et al., 2021: 37)

مشكلة البحث برزت مشكلة البحث الحالي في ضوء الآتي:-

- ان تدريس مادة التاريخ الصف الرابع الادبي تركز على الحفظ والتلقين للمعلومات اكثر من الاهتمام بالاستيعاب المعلومات المعتمد على التفسير والتحليل، وعمليات التركيب، فضلاً عن قلة اهتمام بالجوانب الوجدانية وتنميتها.
- ان اغلب الطرائق والاستراتيجيات التدريسية التي تعتمد في تدريس مادة التاريخ تقيس مقدرة الطلبة على تذكر المعلومات فقط واستدعائها وقت الاختبارات الشهرية او النهائية ولا تعمل على تنمية المهارات والقدرات العقلية عند الطلبة.
- لذا فان عملية التدريس الحالي لمادة التاريخ تحتاج الى نوعاً من التطوير والتحديث إذ لايزال واقع التدريس تقليدي بالقياس الى ما يستجد من المعرفة والاتجاهات المعاصرة التي تطرأ على تدريسها في السنوات الاخيرة، اذ ان الاعتماد المحدود والتقليدي لاستراتيجيات التدريس والتقنيات التربوية

الحديثة وتوظيفها، وكذلك النشاطات المصاحبة الصفية والغير صفية للتدريس لازال ضمن مجالات ضيقة قد لا تؤدي إلى رفع مستوى التحصيل في مادة التاريخ ونمو التعاطف التاريخي.

- ورد في مقدمة كتاب تاريخ الرابع الادبي : أن جيل الطلبة ينبغي أن ينظروا بعين التعاطف والتقدير والاحترام لجهود علماء العرب المفكرين الذين تركوا الارث العظيم الحضاري ، الا ان الواقع لا يهتم اغلب المدرسين بالجانب الوجداني او مشاركة خبرات الطلبة الحياتية عند تدريس مادة التاريخ.

- لم يجد الباحث بحث (حسب اطلاعه) في العراق تناولت استراتيجية (انظر قبل ان تسمع) في تحصيل طلبة الرابع الادبي في مادة التاريخ وتنمية التعاطف التاريخي لديهم وايدت دراسات وصفية كدراسة(عبطان، وعلوان، ٢٠٢٢) : ان هناك ضعفا في تحصيل طلبة الرابع الادبي في مادة التاريخ واتباع التنظيم التقليدي في ترتيب محتويات الكتاب. وكذلك دراسة(علوان، والنداوي، ٢٠٢٢): اكدت ان طرائق التدريس لمادة التاريخ تؤكد على المعرفة السطحية (الحفظ والاستظهار) التي يمثلها مستوى التذكر .

اهمية البحث

تتجلى أهمية البحث بالاتي:-

١. قلة الدراسات التي تبحث في موضوع استراتيجية (انظر قبل ان تسمع) وتأثيرها في التحصيل الدراسي لمادة التاريخ والتعاطف التاريخي لدى طلاب الصف الرابع الادبي .

٢. حاجة المدارس الماسة في الوقت الحاضر الى استخدام استراتيجيات تدريسية تساعد على رفع مستوى التحصيل وتنمية التعاطف التاريخي لدى الطلبة لاسيما وان المناهج الحديثة تؤكد على استخدام استراتيجيات تدريسية غير التقليدية والتي يكون هدفها بناء شخصية الطالب بصورة متكاملة مثل استراتيجية (انظر قبل ان تسمع).

٣. مؤلفي المناهج وكتب التاريخ توظيف استراتيجية (انظر قبل ان تسمع) لتطوير استراتيجيات تدريس التاريخ.

٤. الاشراف الاختصاصي للمواد الاجتماعية لنقل استراتيجيات حديثة استراتيجية (انظر قبل ان تسمع) الى مدرسي مادة التاريخ للفروع الادبية.

٥. مناقشة استراتيجية (انظر قبل ان تسمع) والتعاطف التاريخي في الدورات التدريبية التي تقام لمدرسي مادة التاريخ ومدرساتها.

هدف البحث :

يهدف البحث إلى التعرف على أثر استراتيجية (انظر قبل ان تسمع) في تحصيل طلبة الرابع الادبي في مادة التاريخ وتنمية التعاطف التاريخي لديهم.

فرضيات البحث :

من أجل تحقيق أهداف البحث تم صياغة الفرضيات الآتية :

١. لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند المستوى (٠.٠٥) بين متوسط درجات طلاب الذين يدرسون وفق استراتيجية (انظر قبل ان تسمع) ومتوسط درجات طلاب المجموعة الضابطة الذين يدرسون وفق الطريقة الاعتيادية في الاختبار التحصيلي في مادة التاريخ .

٢. لا يوجد فروق ذات دلالة إحصائية عند المستوى (٠.٠٥) بين متوسط درجات طلاب المجموعة التجريبية الذين يدرسون وفق استراتيجية (انظر قبل ان تسمع) ومتوسط درجات طلاب المجموعة الضابطة الذين يدرسون وفق الطريقة الاعتيادية في مقياس التعاطف التاريخي.

٣. لا يوجد فروق ذات دلالة إحصائية عند المستوى (٠.٠٥) بين متوسط طلاب المجموعة التجريبية الذين يدرسون وفق استراتيجية (انظر قبل ان تسمع) في مقياس التعاطف التاريخي القبلي والبعدي.

حدود البحث

يحدد البحث بالاتي:الحدود المكانية: الاعداديات والثانويات للصف الرابع الادبي في محافظة الانبار الحدود الزمانية: العام الدراسي ٢٠٢٢-٢٠٢٣ الفصل الدراسي الاول.الحدود البشرية: طلبة الصف الرابع الادبي.الحدود الموضوعية: الفصول الاربعة الاولى من كتاب تاريخ الحضارة العربية الاسلامية.

تحديد المصطلحات

(أ): تعريف الاثر: النتيجة المتوقعة ظهورها على فكر المتعلمين وسلوكهم، كحصيلة تعليمية وتفكيرية، بعد إخضاعهم لبرامج أو دراسة مادة تعليمية (الكبيسي، ٢٠١٢: ١٣)التعريف الاجرائي: حجم التغير الحاصل بالتحصيل والتعاطف لطلاب الصف الرابع الادبي ، بعد التدريس استراتيجية (انظر قبل ان تسمع) في فترة تطبيق التجربة، ويقاس إحصائياً بمعامل التأثير (مربع ايتا μ^2)، بين متوسطي درجات مجموعتي التجريبية والضابطة .

(ب): استراتيجية (انظر قبل ان تسمع): نهج تعليمي يستند على التعلم الخبراتي وينفذ عند تقديم موضوع جديد ويتيح المدرس فرصة للمتعلمين بالنظر إليه بعدة طرق كأن يعرض لهم فلم او مصورات ويمروا بخبرات جديدة قبل ان يسمعوها، و يشجع المتعلمين على تسجيل ملاحظاتهم والتأمل ويصبحون مشاركين واستخدام ما سبق تعلمه في النشاط اليومي (Sitthimongkolchai,et al.2022: 28).

التعريف الاجرائي: نموذج تدريسي يتبع مع المجموعة التجريبية لتدريس التاريخ للصف الرابع الادبي لعرض مفهوم او موضوع من خلال وسائل وتقنيات تعليمية كعرض فلم قصير او مشهد تمثيلي او عرض مصورات ويكون فيه المتعلمين مشاركين بنشاط وحيوية.
(ج): التحصيل: مستوى محدد من الكفاءة أو الإنجاز أو الأداء في التعليم المدرسي ويتم قياسه خلال الاختبارات التي يقيّمها مدرس المادة (الفاخري، ٢٠١٨ : ٨).

التعريف الاجرائي: المعرفة التي يكتسبها طلاب الصف الرابع ادبي من تدريس مادة التاريخ في الفصل الاول وتقاس بالدرجة التي يحصلون عليها في الاختبار المعد.

(د): التنمية: التوعية الحاصلة للفرد بالعلم والعلوم وتعد تغير ايجابي مقصود ومخطط له يهدف لتحقيق التطور والتقدم (ابو نصر، ومحمد، ٢٠١٧: ٣٩).

التعريف الاجرائي: التغير الايجابي والزيادة الحاصلة في درجات مقياس التعاطف التاريخي بين التطبيق القبلي والبعدي لطلاب الصف الرابع ادبي اثناء تدريس مادة التاريخ ويقاس بأساليب احصائية.

(و): التعاطف التاريخي: استعداد نفسي يتبعه شعور بانفعالات معينة حيال اشخاص او افكار معينة، ومعرفة اعتقاد الافراد في الماضي وما هي الاهداف التي سعوا إلى تحقيقها ورؤيتهم اتجاهها (Asri,et al. 2020: 561).

التعريف الاجرائي: درجة العواطف والاحاسيس والمشاعر اتجاه الوقائع التاريخية الواردة في كتاب الرابع الادبي والتي تقاس بالدرجة على المقياس المعد في البحث.

الفصل الثاني اطار نظري ودراسات سابقة

المبحث الاول :استراتيجية (انظر قبل ان تسمع)

استراتيجية (انظر قبل ان تسمع) هي احد استراتيجيات التعلم الخبراتي والذي يعد دون جوي رائد التربية الخبراتية، والذي كان يهدف بان يكون الصف الدراسي البيئة التي يتم فيها التعليم القائم على الانشطة العقلية وعلى عمليات النمو المتعددة، وبين ان المتعلمين يتعلمون بصورة فعالة عندما يشتركوا في عملية التعليم وتكون المعرفة التي يتعلمونها ذات معنى ، ويزداد التزامهم بالتعليم عندما تترك لهم حرية بان يحددوا اهداف تعلمهم الخاصة، واعتبر دوي ان الخبرة مرشد ومحورها (Lehane,2020: 243) يرى الباحث يختلف التدريس باستراتيجيات التعلم الخبراتي عن التدريس التقليدي والذي يقوم على عبارة (استمع قبل أن تشاهد)، فاعلم الطلبة في مادة التاريخ يسمعون من مدرسيهم بعض المفاهيم والمصطلحات تبقى مجردة يصعب عليهم استيعابها فيما بعد، لذا ينصح التربويون بإعطاء فرصة للطلبة لمشاهدة المفهوم او الموضوع التاريخي قبل ان يسمعوه من مدرسيهم ، ويطلب منهم تسجيل ملاحظاتهم او استفساراتهم عما شاهدوه، وتشجيعهم على التأمل والتفكير فيه، وهذا مثال لتوضيح ذلك:

انظر: يعرض المدرس مقطع فيديو يتحدث عن استقلالية القضاء في الشريعة الاسلامية وعن حادثة امير المؤمنين علي (عليه السلام) مع اليهودي الذي وجد درعه عنده فقال الامام عليه السلام ان هذا درعي سقط من راحتي، فقال اليهودي لا هذا درعي وهو في يدي، ثم توجه إلى القاضي شريح ، الذي اتسم بالفطنة والذكاء من بين القضاة في زمانه، فلما امتثلا عند القاضي ، وجه القاضي سؤاله إلى الامام علي (عليه السلام): ماذا قولك يا أمير المؤمنين؟ فرد الامام (عليه السلام): سقط الدرع مني في المكان والزمان ولم يباع، فوجدته عند هذا الرجل وتوجه القاضي بسؤال الرجل فقال: الدرع هو درعي والآن في يدي وانا بذلك لا أتهم أمير المؤمنين بالكذب. فالتفت القاضي إلى الامام علي(عليه السلام): وقال: لا ريب عندي فيما تقول يا أمير المؤمنين وأنت صادق ، وأن الدرع هو درعك، ولكن لابد من شهود يشهدان على صحة اقوالك فقال الامام علي(عليه السلام): نعم ولدي الحسن، والغلام يشهدان لي. فقال القاضي ولكن شهادة الابن لأبيه لا تجوز يا أمير المؤمنين. فتبسم الامام(عليه السلام): و التفت إلى اليهودي وقال: خذ الدرع فليس لدي بينة. فقال اليهودي أشهد بأن الدرع يا أمير المؤمنين لك. ثم تابع القول: أمير المؤمنين يقاضيني أمام القاضي!! والقاضي يحكم لي، أشهد أن هذا الدين الذي يأمر بهذا الخلق والعدل احق ان يتبع، ونطق الشهادة، وقال: اعلم أيها القاضي أن الدرع هو درع أمير المؤمنين، وإنني اتبعت الجيش عند انطلاقه إلى صفين، فسقطت الدرع عن جمل امير المؤمنين الأورق فأخذته. فقال الامام(عليه

السلام): أما وإنك قد أسلمت فإني أوهب الدرع لك ومعه الفرس أيضا. اسمع: بعد مرور الطلبة بالخبرة من خلال المقطع الفيديو وتسجيل المتعلمين بعض ملاحظاتهم، يمكن ان يعطي المدرس حصة تقليدية تحت مسمى (اسمع) ويناقش معهم الملاحظات والاستفسارات التي سجلوها.

خطوات استراتيجية انظر قبل أن تسمع

وتشمل الخطوات الآتي(سعادة، ٢٠١٤: ٣٤٠) تقسيم الطلاب إلى مجموعات غير متكافئة مكونة من ٤ إلى ٨ طلاب. وتعيين مسؤول لكل مجموعة.

- ١- تقديم المدرس للموضوع التاريخي الجديد إلى الطلاب والذي لم يسبق ان درسه.
- ٢- يختار المدرس الطريقة المناسبة ليعرض الموضوع من خلال مصورات او مقطع فيديو او مشهد تمثيلي لقصة تاريخية قبل أن يسمعو عن الموضوع الجديد، منوعاً المدرس الوسائل ليراعي الفروق الفردية المتواجدة بين الطلاب وتمكن كل الطلاب من المرور بالخبرة اللازمة.
- ٣- طرح المدرس أسئلة تلائم العرض المقدم و تشجيع الطلاب على تسجيل خبراتهم وملاحظاتهم استعداداً لتحليلها.
- ٤- مناقشة طلاب كل مجموعة للأفكار والمعلومات والخبرات التي تم استنتاجها بعد عرض المعلومات المشاهدة سواء على شكل فيديو ، او مجسم او صور
- ٥- تسجيل هذه المعلومات والخبرات كتابياً من أجل القراءة أمام طلاب الصف والمدرس.
- ٦- يتيح المدرس الفرصة للطلاب للمناقشة الجماعية النشطة التي تركز على الطلبة، وذلك للاستماع إلى آراء واتخاذ قرارات مناسبة تقع على الطلاب مسؤولية التصدي لها.
- ٧- إعطاء المدرس ملخص للموضوع بعد أن مر الطلاب بالخبرات المشاهدة في مرحلة "انظر" بهدف التغذية الراجعة لما اكتسبوه ولترسيخ الخبرات والمفاهيم الجديدة.

٨- كتابة تقرير مبسط من كل مجموعة بأهم الأفكار والمعلومات.

٩- يوحد المدرس لجميع الخبرات والأفكار التي تم التوصل إليها جميع المجموعات وتدوينها بملخص صبور.

دور المدرس في استراتيجية(انظر قبل أن تسمع)

- ١- ينبغي على مدرس مادة التاريخ ينوع في اساليب عرض الموضوع ليتناسب مع الفروق الفردية عند الطلاب.
- ٢- تقود اجابات واستفسارات الطلاب وتجول بينهم بعد مشاهدة الخبرات.
- ٣- الطلب من الجميع التحدث عن الخبرات التي اكتسبوها.
- ٤- تقييم المدرس لأفضل الخبرات والملاحظات التي تم تدوينها من قبل الطلاب.

(سعادة، ٢٠١٨: ٣٤١)

دراسات سابقة

- ١- دراسة(مجيد، وعيدان، ٢٠٢٣): أجريت الدراسة في العراق، وهدفت التعرف على أثر استراتيجية "انظر قبل ان تسمع" في تحصيل قواعد اللغة العربية لطلبات الصف الثاني المتوسط، واتبعت منهج شبه التجريبية وتوزعت العينة لمجموعتين تجريبية(٣١) طالبة درست باستراتيجية "انظر قبل ان تسمع" ، و ضابطة (٣٠) طالبة درست بالطريقة الاعتيادية ، واعد اختبار تحصيلي تكون من ٣٠ فقرة نوع اختيار من متعدد، وتم للاختبار الصدق والتميز والثبات وبينت النتائج تفوق المجموعة التجريبية على المجموعة الضابطة في متوسط درجات التحصيل.
- ٢- دراسة(صيام، ٢٠٢٣): أجريت الدراسة في فلسطين والغرض منها معرفة على أثر توظيف استراتيجية (انظر قبل أن تسمع) في نمو المفاهيم النحوية والاحتفاظ بها لدى طالبات الصف السابع الأساس، بلغت العينة(٧٤) طالبة توزعوا لمجموعتين تجريبية وضابطة، واعد اختبار لقياس اكتساب المفاهيم وبينت النتائج تفوق المجموعة التجريبية التي درست باستراتيجية (انظر قبل أن تسمع) في الاختبار اكتساب المفاهيم البعدي والاحتفاظ.
- ٣- دراسة(Ghofur,et al.2022): أجريت الدراسة في نيجيريا وهدفت للتعرف على اثر احد استراتيجيات التعلم الخبراتي في الكفاءة الذاتية والتطور الرياضي، اعتمد البحث شبه التجريبي لعينة واحدة بلغت(٣٠) متعلم من الصف السابع واجري الاختبار القبلي والبعدي على نفس المجموعة ، وظهرت النتائج وجود تقدم في مقياس الكفاءة الذاتية والتطور الرياضي لصالح التطبيق البعدي للمقياسين.

البحث الثاني: التعاطف التاريخي

التعاطف التاريخي هو رؤية الأحداث التاريخية الماضية وإصدار الحكم عليها من خلال فهم عقليات الاشخاص في الماضي وتصوراتهم ومعتقداتهم وقيمهم وتصرفاتهم بالاعتماد على مجموعة من الأدلة التاريخية وفق شروطها الخاصة في زمانها، والتعاطف التاريخي هو الاحساس العفوي بمشاعر

الآخرين أو المشاركة الوجدانية لتلك المشاعر، فضلاً عن معرفة ما هو كامن وراء تلك المشاعر، وهذا يتطلب من الطلبة أن يعوا ما يدور من أفكار بداخل أولئك الأشخاص في فترات تاريخية سابقة وأن يروا العالم بأعينهم وهذا ما يدفع الى التعاطف معهم. (القطان والزيادات، ٢٠٢١ : ٦٧٥)

يمكن التعاطف التاريخي الطلبة على تمثل الأحداث التاريخية وكأنهم دخلوا إلى عالمهم ويتفاعلون ويتعاشون معهم ليصبح دراسة مادة التاريخ ذات معنى ولها قيمتها في انفسهم، كما يحاولوا ان يفهموا سبب افعال التي قاموا بها اشخاص في حقبة تاريخية معينة وليس مجرد معرفة الفعل، وبهذا يكون التعاطف التاريخي قد تضمن اتجاهين الأول معرفي: وفيه يستخدم مصادر متنوعة من الأدلة والوثائق لتحقيق الوصول الى المعرفة ضمن السياق والتسلسل التاريخي، والثاني انفعالي: وهو يسعى نحو المشاركة الوجدانية مع مشاعر الشخصيات التاريخية وفهم الماضي من خلال الأحداث المعاصرة بدون تحقق السياق التاريخي (Jensen, 2014:47) يسعى الطلبة من خلال التعاطف التاريخي الى فهم مشاعر وانفعالات الآخرين اتجاه قضية معينة او مشكلة تاريخية، ثم يحاول تحويل هذه المشاعر الى افعال او سلوكيات لمشاركة الآخرين مشكلاتهم، ومحاولة ايجاد القرارات والحلول المناسبة لها، بالطريقة التي تساعد على تقدير قيمة الاختلاف المهم بين عالمنا الحاضر والعالم المستقبل، ولذا يحتم على من يدرس مادة التاريخ التريث في إصدار الأحكام على الأحداث التاريخية الماضية والفاعلين لها. والتعاطف التاريخي أكثر بكثير من الشعور بالآخرين عندما يقع لهم مكروه. وهو الشيء الوحيد الذي يسمح . للبشر بالوصول إلى بعضهم، والتواصل معهم عاطفياً. دون التعاطف لا يمكننا تخيل حياة شخص آخر أو وجهة نظره أو مشاعره. يُسمى الفلاسفة هذه القدرة على التخمين في العالم الداخلي الخفي الخاص بأشخاص آخرين غير أنفسنا (نظرية العقل)، عندما يتخيل الطلبة العالم الداخلي الخاص بالآخرين، فإن التعاطف هو الغاية، والتواصل هو الوسيلة. إذا أردنا التواصل عاطفياً مع الآخرين ومشاطرتهم عالمهم، فنحن بحاجة إلى فهم كيفية التواصل معهم. إذا لم يكن هناك مشاركة وجدانية بيننا وبينهم، فإن الأشخاص الآخرين ليسوا أكثر من اشخاص من الماضي انقضوا ولا نشعر حتى بإنسانيتهم (كينغ، ٢٠٢٣ : ٨٥). يرى الباحث ممكن اعتبار التعاطف التاريخي قاعدة أساسية التي يبنى عليها الطلبة محاولاتهم لفهم ما يحدث حولهم من أحداث وبهم يمكن التواصل مع الثقافات الأخرى واستيعابها، بل ولا غربة من إعادة تجديد الأحداث التاريخية الماضية ممكنة للغاية في زمننا الحاضر، ويكون التعاطف التاريخي هو الأداة المناسبة والمفضلة التي من خلالها يمكن فهم التنوع الثقافي وتقبل التعددية في المجتمع الواحد كما هو الحال في المجتمع العراقي. هناك مجموعة من الاسترشادات التي يمكن من خلالها تنمية التعاطف التاريخي لدى المتعلمين منها:

- ١- تكليف بعض الطلاب بوصف حدث تاريخي من خلال رؤيتهم الشخصية.
 - ٢- تكليف بعض الطلاب بسرد رواية قصصية عن شخصيات تاريخية في فترة زمنية معينة.
 - ٣- سرد القصص التاريخية عن الشخصيات التي أثرت في زمانها بالإيجابية او السلبية.
 - ٤- الطلب من بعض الطلاب التخيل لوجهات النظر للشخصيات التاريخية وربطها في القضايا المعاصرة، وتحليلها وفق وجهة نظرهم.
 - ٥- إعطاء مجموعة من الامثلة للتخيل المواقف التاريخية وهذا قد يساعد على تدريس مادة التاريخ بطرائق فعالة للمساهمة في بناء شخصية الطلاب من خلال الاطلاع على التجارب المختلفة للبشرية والافادة منها في مواجهة المشكلات المستقبلية. (جميل، ٢٠٢٠ : ١٥)
- يتضمن التعاطف التاريخي عملية محاولة فهم أفكار ومشاعر وتجارب وقرارات وأفعال أشخاص من الماضي ضمن سياقات تاريخية محددة. لذا من الضروري تدعيم كتب التاريخ بأسلوب التعاطف التاريخي ولمزيد من الاهتمام، لمناهضة الاستعمار والتمييز العنصري بكل اشكاله، ورفع المواطنة عند الطلبة عند دراستهم لمادة التاريخ (Karn, 2023: 81). وفي ذات الوقت توجد العديد من معوقات تعرقل تنمية التعاطف التاريخي منها:
- ١- عند تقديم الحقائق التاريخية مزيفة و مشوهة من غير أدلة تاريخية .
 - ٢- التعصب والتطرف في الرأي وعدم تقبل الرأي الآخر .
 - ٣- تزييف الرأي العام حول قضية تاريخية.
 - ٤- تبرير الجرائم والأحداث التاريخية بأشكال مختلفة.
 - ٥- التأييد المتعصب والصريح للمعتدى والتبرير لأعماله بدعوى الإرهاب على سبيل المثال.
 - ٦- حجب المعلومة التاريخية الحقيقية والتي تدين المعتدين بأشكال مختلفة.
 - ٧- الوقوف في المحافل الدولية إلى جانب المعتدى ضد الحقوق المدنية و السياسية.
 - ٨- انكفاء بعض الدول على سياساتها المحلية وعدم التدخل بما يحدث للآخرين.
 - ٩- المصالح لبعض الدول الاستعمارية المشتركة.

- ١٠- عدم إبراز ومراعاة الجوانب الانسانية أثناء الصراعات و الحروب المسلحة
- ١١- المناهج والكتب وطرائق التدريس لا تهتم بالجوانب الإنسانية والاجتماعية للشعوب التاريخية ويكون تركيزها على الأحداث السياسية (جميل، ٢٠٢٠: ١٦)

دراسات سابقة حول التعاطف التاريخي

١-دراسة(القطان، والزيادات، ٢٠٢١): أجريت الدراسة في الكويت وغرضها معرفة تأثير المنحى الجمالي لتدريس تاريخ العالم الحديث والمعاصر في تنمية مهارات التعاطف التاريخي لدى طلبة المرحلة الثانوية، اتبع التصميم شبه التجريبي لمجموعة من (٧٢) طالباً توزعوا بصورة متساوية بين مجموعتين تجريبية درست بالمنحى الجمالي ومجموعة ضابطة درست بالطريقة التقليدية، وتم اعتماد اختبار للتعاطف التاريخي بلغ (٣٠) فقرة نوع اختيار من متعدد، وكانت النتيجة وجود فرقاً دال احصائياً بين المجموعتين في متوسط درجات التعاطف التاريخي لصالح المجموعة التجريبية.

٢-دراسة(Elbay, & Kaya, 2021): أجريت الدراسة في تركيا وهدفت التعرف على التأثيرات المتعددة للتعاطف التاريخي على اتجاهات الطلبة وتحصيلهم نحو دراسة تاريخ الثورة الجمهورية التركية، اعتمد البحث شبه التجريبي للعيينة من (٥٠) تلميذاً وتلميذة من الصف الخامس الابتدائي، توزعوا بالتساوي بين مجموعتين تجريبية درست بأسلوب التعاطف التاريخي ومجموعة ضابطة درست بالطريقة التقليدية، واعد اختبار تحصيلي واخر مقياس للاتجاه نحو دراسة التاريخ، وظهرت النتائج بان اسلوب التعاطف التاريخي له تأثير فعال في متوسط التحصيل ومتوسط الاتجاه نحو دراسة التاريخ مقارنة بالطريقة التقليدية.

٣- دراسة(الحافظ، ٢٠٢٣): أجريت الدراسة في العراق وهدفت الى التعرف على تأثير استراتيجيات الشخصيات الكارتونية في تنمية التعاطف التاريخي في مادة الاجتماعيات لمرحلة الخامس الابتدائي، وتم اعتماد المنهج شبه التجريبي ، وتم التطبيق على عينة (٦٧) تلميذاً، توزعوا الى مجموعة تجريبية (٣٣) تلميذاً تم تدريسهم باستراتيجيات الشخصيات الكارتونية ، ومجموعة ضابطة (٣٤) تلميذاً تم تدريسهم بالطريقة التقليدية، تم اعداد مقياس تكون من (١٥) فقرة لقياس التعاطف التاريخي، وتم التحقق من الثبات والصدق وظهرت النتائج تفوق المجموعة التجريبية في متوسط درجات التعاطف التاريخي على المجموعة الضابطة.

الفصل الثالث إجراءات البحث

أولاً : التصميم التجريبي اختير التصميم التجريبي ذي المجموعات المتكافئة ذا الاختبار البعدي للتحصيل القبلي والبعدي لمقياس التعاطف التاريخي من بين التصميم التجريبية ، إذ أن أفراد مجتمع البحث في كل مدرسة قد جرى توزيعهم أساساً على الصفوف الدراسية ، دون أن يكون هناك دور للباحث في توزيعهم مسبقاً ، ويُعد هذا التصميم من تصاميم المجموعات المتكافئة ، أذ تخضع المجموعة التجريبية لمتغير معين مستقل وبعد نهاية فترة التجربة يتم اختيار المجموعتين وتتم الإجابة عن الفرضيات التي تم صياغتها في البحث .ويمكن التعبير عن التصميم التجريبي بالمخطط الآتي.

مخطط (١) التصميم التجريبي للبحث

المجموعات	اختيار قبلي لمقياس التعاطف	المتغيرات المستقلة	المتغيرات التابعة
التجريبية	+	استراتيجية (انظر قبل ان تسمع)	تيار تحصيلي بعدي
الضابطة		الطريقة الاعتيادية	اختيار بعدي لمقياس التعاطف

ثانياً : عينة البحث : اختيرت مدرسة (إعدادية الشموخ للبنين) قصدياً للأسباب الآتية:

- وجود شعبتين للصف الرابع الادبي في مدرسة ، وهذا ما يتطلبه البحث الحالي.
- تقارب المستوى المعيشي والثقافي لأولياء أمور الطلبة كونهم من سكنة منطقة واحدة.
- أبدت إدارة المدرسة استعداداً في تسهيل مهمة تجربة البحث وتنفيذها كون المدرس يدرس بنفس المدرسة و لغرض إجراء التكافؤ فيما بعد في بعض المتغيرات ، وقد أجرى الباحث الخطوات الآتية:

(١) تم اختيار الشعبتين (أ، ب)، ثم اختيرت شعبة (ب) عشوائياً لتمثل المجموعة التجريبية وعدد طلابها (٣٤) طالباً، وأصبحت الشعبة (أ) تمثل المجموعة الضابطة وعدد طلابها (٣٣) طالباً، إذ وجد (٣) حالات رسوب في الشعبة (ب) وطالبان من الشعبة (أ) وقد وتم استبعاد الطلبة الراشدين إحصائياً من بيانات تجربة البحث، مع إبقائهم في صفوفهم الدراسية حفاظاً على نظام المدرسة واستمرار تدريسهم، وأن السبب في استبعادهم قد يمتلكون خبرة سابقة في الموضوعات التي ستدرس خلال مدة التجربة، التي قد يكون لها أثر في المتغيرات التابعة، وبذلك أصبح العدد النهائي لعينة البحث (٦٢) طالباً

(٢) تكافؤ المجموعات على الرغم من اختيار الباحث مجموعات بحثه بالتعيين العشوائي وهذا قد يضمن إلى حد ما تكافؤ المجموعات فضلاً عن إن هذه المجموعات هي من نفس البيئة والوسط الاجتماعي ونحو أعمار متقاربة، إلا أن الباحث ارتأى أن يتحقق من ضبط المجموعات في عدد من المتغيرات والتي قد تؤثر على نتائج التجربة وذلك لأن الفروق الفردية بين الطلبة وما لديهم من خبرة ومعلومات سابقة قد يكون لها أثراً في التفاعل مع المتغيرات المستقلة وحرصاً على عدم حدوث ذلك والحفاظ على سلامة البحث الداخلية فقد قام الباحث بتكافؤ مجموعات بحثه في عدد من المتغيرات

(٢-١) العمر الزمني: قام الباحث بحساب العمر الزمني لكل طالب بالأشهر ولغاية (٢٠٢٢/١٠/٢) معتمداً على المعلومات الموجودة في السجلات الرسمية للمدرسة والبطاقة المدرسية والجدول (١) يوضح بأن المجموعتين متكافئة في هذا المتغير.

(٢-٢) الذكاء: طبق الباحث اختبار رافن (Ravine) للمصفوفات المتتابعة على أفراد عينة البحث ويتكون الاختبار من (60) فقرة موزعة على خمس مجاميع (أ، ب، ج، د، هـ) في كل مجموعة مصفوفة متدرجة في الصعوبة ويتطلب من المفحوص إكمالها باختيار البديل المناسب من بين عدة بدائل ويحصل الطالب على درجة واحدة لكل إجابة صحيحة فيكون أعلى درجة يمكن الحصول عليها لجميع الفقرات بصورة صحيحة هي (60) درجة ومدة تطبيق الاختبار هي (35) دقيقة، والجدول (١) يوضح ان المجموعتين متكافئة في متغير الذكاء.

(٢-٣) المعلومات السابقة: للتعرف على ما يمتلكه طلبة المجموعتين من معلومات التي تتضمنها المادة التعليمية المستهدفة في التجربة وإن كان بعضهم لم يطلع على المادة بعد (والذي يعد أمراً ضرورياً ومنطقياً في تدريس موضوعاتها العلمية، ولكونها من المؤثرات المهمة في المتغير التابع فقد تم تحديد مسبق المادة التي سوف تعطى للمجموعتين لكي يتم في ضوءها تحديد عدد مناسب من الأسئلة أو الفقرات الاختبارية. قام الباحث بأعداد اختبار للمعلومات السابقة واستند في صياغته على كتاب التاريخ للصف الرابع الأدبي لغرض تحديد المعلومات السابقة التي يمتلكها الطلبة عن المادة التي ستدرس ضمن التجربة، وقد تألف الاختبار من (٢٠) فقرة اختبارية من نوع اختيار من متعدد. وللتأكد من سلامة الاختبار قبل تطبيقه تم عرضه على مجموعة من الخبراء وقد أجريت التعديلات المقترحة لبعض الفقرات عليه وفق ما أقره الخبراء تم تطبيق الاختبار على طلاب المجموعتين التجريبية والضابطة وبعد إكمال عملية تصحيح الإجابات وبواقع (درجة واحدة) لكل إجابة صحيحة و (صفر) لكل إجابة خاطئة أو متروكة والجدول (١) يبين تكافؤ في هذا المتغير

(٢-٤): المعدل العام السابق: تم الحصول على درجات طلبة مجموعة البحث في المعدل للعام الدراسي ٢٠٢١-٢٠٢٢ في الصف الثالث متوسط من السجلات الرسمية في المدرسة والجدول (١) بين التكافؤ في هذا المتغير.

(٢-٥) معدل التعاطف التاريخي: تم اعتماد مقياس (الجابري، ٢٠٢٢) بعد تكيفه للمرحلة الاعدادية والذي سيرد تفصيله لاحقاً والجدول (١) بين التكافؤ في هذا المتغير. جدول (١) القيم للمتوسط الحسابي والتباين وقيمة T المحسوبة والجدولية للمتغيرات الخمس

القيمة التائية		الضابطة (31) طالباً		التجريبية (31) طالباً		المجموعة المتغيرات
المحسوبة	الجدولية	التباين	الوسط	التباين	الوسط	
0.333634	2.00	55.22	214.55	62.18	215.21	العمر الزمني
0.306146	عند درجة	15.54	31.81	15.22	32.12	درجة الذكاء
0.45535	حرية 60	81.18	66.17	72.32	65.14	المعدل العام
0.61702		1.243	10.24	2.232	9.43	المعرفة السابقة
0.127444		137.66	93.82	143.28	94.21	التعاطف التاريخي

(٢-٦) التحصيل الدراسي للوالدين: لذا تم توزيع استمارة على طلاب مجموعتي البحث لمعرفة التحصيل الدراسي للوالدين وذلك لإجراء تكافؤ بينهما في هذا المتغير ، وتم جمع المعلومات وتلخيصها و استخدم اختبار مربع كاي (كا^٢) لمعرفة التكافؤ ، حيث تم دمج بعض الخلايا فيما بينها للتوصل إلى تكرار لا تقل عن (5) في كل خلية ، وعليه فقد تم دمج الخلايا (متوسط ، اعدادي) لكون التكرارات فيها اقل من (5) وكذلك دمج الخلايا (بكالوريوس وما بعدها) لكون التكرارات فيها اقل من (5) . وتبين تكافؤ المجموعتين بالتحصيل الدراسي للأبوين .

ثالثاً : مستلزمات البحث ومصادر معلوماته

(٣-١) : تحديد المادة العلمية : أن تحديد المادة الدراسية من محتوى معتمداً في ذلك كتاب التاريخ المقرر تدريسه للصف الرابع الأدبي وقد حددت الفصول الاربعة الاولى وهي:

أ. الفصل الاول: مفهوم الحضارة والمدنية والثقافة

ب. الفصل الثاني :حضارة العرب قبل الاسلام

ج. الفصل الثالث : المؤسسات الادارية

د. الفصل الرابع : القضاء

(٣-٢) : صياغة الأغراض السلوكية: إدراكا من الباحث لهذه الأهمية للأغراض السلوكية فقد قام بصياغة الأغراض السلوكية اعتمادا على محتوى المادة التعليمية التي شملتها مدة التجربة وقد بلغت (١٠٠) غرضا سلوكياً ، وقد اخذ الباحث بالاعتبار توزيع هذه الأغراض وفقاً لمستويات بلوم للمجال المعرفي (التذكر ، الاستيعاب ، التطبيق ، التحليل) ، وحرصاً منه على دقة وسلامة الأغراض السلوكية ووضوحها وارتباطها بالمحتوى التعليمي للمادة وعلاقتها بمستويات بلوم ، فقد قام بعرضها على مجموعة من الخبراء المتخصصين لبيان أرائهم فيها ، وقد تم تعديل البعض منها وإعادة صياغتها مرة ثانية ، حتى أخذت صورتها النهائية (المعرفة = ٤٤ ، الفهم = ٢٤ ، التطبيق = ٢٠ ، التحليل = ١٢) رابعاً : أداتا البحث : من متطلبات البحث الحالي أن تتوفر للباحث أداتين لقياس المتغيرين التابعين ، التحصيل في مادة التاريخ ، والتعاطف التاريخي ، وذلك للتعرف على مدى تحقيق هدف البحث وفرضياته . ولأجل ذلك فقد قام الباحث اعداد اختبار تحصيلي في مادة التاريخ (موضوعات التجربة) ، واختار مقياساً للتعاطف التاريخي وفيما يلي عرض يوضح الإجراءات حول هاتين الأداتين.

(٤-١) : بناء الاختبار التحصيلي : تم إعداد اختبار تحصيلي لقياس التحصيل الدراسي لعينة البحث وفقاً لمحتوى المادة الدراسية والأغراض السلوكية المحددة على وفق تصنيف بلوم في المجال المعرفي المستويات الاربعة الاولى وبالاتماد على المحتوى العلمي لكتاب التاريخ المقرر للصف الرابع الأدبي ، وقد اختيرت صيغة الاختبار من متعدد للاختبار ومراً إعداد الاختبار بعدة مراحل هي (أ):إعداد جدول المواصفات (الخارطة الاختبارية) : والجدول (٢) يوضح تفاصيل الخارطة الاختبارية جدول (٢) مواصفات (الخارطة الاختبارية) الخاصة بالاختبار التحصيلي

الفصل	الصفحات	ن المحتوى	مستويات الأهداف وأوزانها				لمجموع
			التذكر	الفهم	لتطبيق	التحليل	
			44%	24%	20%	12%	100%
الاول	15	20%	4	2	2	1	9
الثاني	29	38%	6	4	3	2	15
الثالث	23	31%	5	3	2	1	11
الرابع	8	11%	2	1	1	1	5
المجموع	75	100%	17	10	8	5	40

(ب): صياغة فقرات الاختبار وتعليماته: بلغ عدد فقرات الاختبار (٤٠) فقرة روعي فيها نواحي السلامة الفنية واللغوية ، فضلاً عن شموليتها لمادة التجربة وملائمتها لمستويات الطلبة ، واعد الباحث أيضاً تعليمات توضح كيفية الإجابة عن فقرات الاختبار في ورقة الإجابة لغرض أتمام الصيغة الأولى للاختبار ، وكذلك قام الباحث بأعداد ورقة إجابة خاصة يستخدمها الطلبة عند الإجابة ، كذلك تم وضع إجابة نموذجية لجميع فقرات الاختبار اعتمد عليها في تصحيح الاختبار ، حيث أعطيت درجة واحدة للإجابة الصحيحة وصفر للإجابة الخاطئة ، أما الفقرات

المتروكة فتم التعامل معها معاملة الإجابة الخاطئة وبهذا تحددت الدرجة الكلية بالمدى (٠-٤٠) درجة (ج): صدق الاختبار : من أجل التحقيق من صدق الاختبار التحصيلي ، من خلال الصدق الظاهري وصدق المحتوى وصدق البناء .

• **الصدق الظاهري :** تم عرض فقرات الاختبار على لجنة من الخبراء والمتخصصين في طرائق التدريس (١٠ محكمين) لبيان صلاحية الفقرات ومدى مناسبتها للأهداف السلوكية وسلامة صياغتها وتم الأخذ بأرائهم حيث تم تعديل البعض في الصياغة وتمت الموافقة بنسبة (٩٠-١٠٠) %.

• **صدق المحتوى :** وقد حصل التثبت من صدق المحتوى للاختبار بإعداد جدول المواصفات (الخارطة الاختبارية) .

• **صدق البناء :** وبما أن الباحث اوجد معامل التمييز تمّ إيجاده للفقرات لذا فالاختبار يمتلك صدقاً بناءً ، كما يتضح لاحقاً .

(د): **التجربة الاستطلاعية الاولى :** لغرض التأكد من وضوح فقرات الاختبار وتعليماته ، وتقدير الوقت المستغرق في الإجابة ، طبق الاختبار على عينة استطلاعية تمّ اختيارها عشوائياً من الطلبة ، بلغ مجموعها (٣٠) طالب من غير عينة البحث الرئيسية وبعد التأكد من انتهاء الطلبة لدراسة الفصول الاربع الاولى من كتاب التاريخ المقرر ، وقام الباحث بنفسه بالإشراف على الاختبار ووجد أن فقراته الخاصة بالإجابة واضحة ، وقد استغرق زمن الإجابة (٤٤) دقيقة تمّ حسابه من معرفة متوسط الوقت الذي استغرقه الطلبة في الإجابة .

(هـ): **التجربة الاستطلاعية الثانية:** بعد تأكد الباحث من صدق محتوى الاختبار ، وبغية التأكد من خصائصه السايكومترية للاختبار ، ولحساب معامل السهولة والصعوبة ، و التمييز ، وفعالية البدائل ، ومعامل الثبات، قام الباحث بتطبيق الاختبار على عينة استطلاعية اختيرت عشوائياً من طلبة الصف الرابع الأدبي من ثلاث مدارس بلغ عدد أفراد العينة الكلية (١٠٠) طالباً ،

(و): **التحليل الإحصائي لفقرات الاختبار :**

• **معامل صعوبة الفقرة :** وقد تم حساب معامل صعوبة الفقرات للاختبار فوجد أنها تقع بين (٠.٢٢ - ٠.٦٨) وتُعد قيم مستوى الصعوبة هذه مقبولة ، ووفق ادبيات الموضوع إن الاختبار يُعد جيداً إذا كانت فقراته في مستوى صعوبتها تتراوح بين (٠.٢٠ - ٠.٨٠) .

• **القوة التمييزية للفقرة:** بعد ترتيب درجات العينة الاستطلاعية على اختبار التحصيل ، وعزل درجات المجموعتان العليا والدنيا بنسبة (٢٧) % ، ثم حسبت معامل التمييز لكل فقرة من فقرات الاختبار ، فتراوحت بين (٠.٣٤ - ٠.٦٢) ووفق ادبيات الموضوع أن الفقرة الاختيارية التي تبلغ قدرتها التمييزية (٠.٢٠) فأكثر تُعد فقرة جيدة .

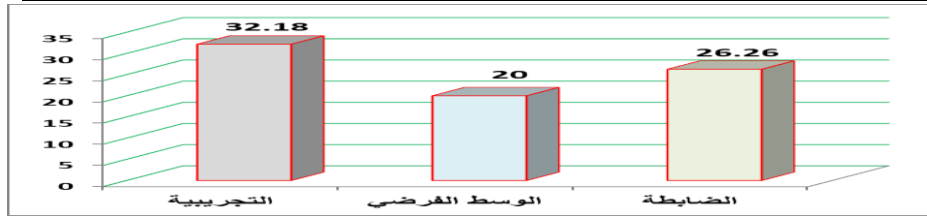
• **فعالية البدائل الخاطئة :** بعد تطبيق معادلة فعالية البدائل ، ظهرت أن البدائل الخاطئة اختيرت من قبل أفراد المجموعة الدنيا أكثر بكثير من أفراد المجموعة العليا وكل قيمها سالبة ، لذا أبقى البدائل الخاطئة مثل ما هي دون إجراء أي تغيير .

• **ثبات الاختبار :** اعتمدت معادلة (K. R. -20) لأن معامل الثبات الذي يستخرج بهذه الطريقة يشير إلى معامل اتساق وتجانس وثبات داخلي، وبلغ (٠.٨٢) و يُعد مقبول للاختبارات غير المقننة ، وبهذه الإجراءات فإنه يمكن الاطمئنان الى أن الاختبار التحصيلي يتمتع بقدر كاف من الموضوعية والصدق والثبات والتمييز ، أصبح الاختبار جاهز بصيغته النهائية للتطبيق البعدي، ودرجاته بين (٠-٤٠) درجة.

(٤-٢): **إعداد مقياس التعاطف التاريخي** اعتمد الباحث في إعداد مقياس التعاطف على مقياس (الجاري، ٢٠٢٢) والمعد لطلبة قسم التاريخ في كلية التربية جامعة كربلاء في العراق، ويعمل الباحث سبب اختياره، كون فقرات المقياس تتحدث عن الحضارة الإسلامية، وهذا يتناسب مع محتويات كتاب الرابع الادبي والذي يتحدث عن الحضارة الإسلامية، وتكون المقياس من ٣٠ فقرة ايجابية وسلبية ، مقابل خمس بدائل لدرجة الانطباق وطبق على عينة مؤلفة من (٢٠٠) طالب وطالبة، وتحقق للمقياس القوة التمييزية وصدق البناء، والصدق الظاهري، والثبات، وتم تعديل صياغة بعض الفقرات لتناسب مع مستوى المرحلة الاعدادية، وعرض على مجموعة الخبراء من طرائق التدريس والقياس والتقويم وتمت الموافقة على جميع فقراته بنسبة (٩٠%) واعلى. ثم عرض على مجموعة التجربة الاستطلاعية الاولى والثانية للتأكد من وضوح الفقرات وكذلك التحليل الاحصائي، وكانت اعلى درجة للمقياس هي (١٥٠) ، واقل درجة هي (٣٠) وبمتوسط فرضي بلغ (٩٠) درجة.

الفصل الرابع نتائج البحث

أولاً: **نتائج الاختبار التحصيلي:** مناقشة الفرضية الاولى التي نصت على: لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند المستوى (٠.٠٥) بين متوسط درجات طلاب الذين يدرسون وفق استراتيجية (انظر قبل ان تسمع) ومتوسط درجات طلاب المجموعة الضابطة الذين يدرسون وفق الطريقة الاعتيادية في الاختبار التحصيلي في مادة التاريخ. وبعد تصحيح اجابات طلاب المجموعتين وجد فروق ظاهرية بين متوسط تحصيل المجموعتين كما يظهره الشكل (١) الآتي



وبين الجدول (٣) اختبار الفروق بين متوسط المجموعتين جدول (٣) قيمة (ت) لاختبار الفروق بين متوسط التحصيل للمجموعتين التجريبية والضابطة

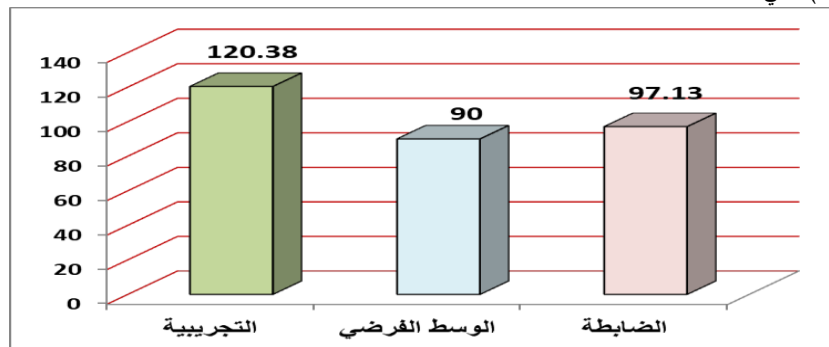
المجموعة	لعدد	وسط الحسابي	المتباين	د الحرية	قيمة t-test		توى الدلالة
					المحسوبة	الجدولية	
التجريبية	31	32.18	39.51	60	3.578	2.00	دال (0.05)
الضابطة	31	26.26	42.61				

يكشف الجدول (٣) أن القيمة المحسوبة (3.578) اكبر من القيمة الجدولية (2.00) عند المستوى (0.05) وبذلك (ترفض الفرضية الصفرية وتقبل الفرضية البديلة) الذي يحتم وجود فروق دلالة إحصائية بين متوسطي المجموعتين ولصالح المجموعة التجريبية في اختبار التحصيل. **حجم اثر استراتيجية (انظر قبل ان تسمع) في التحصيل** وقد تم حساب حجم الأثر وفقا للمعادلة التابعة للاختبار التائي t-test الآتية: $\eta^2 = \frac{t^2}{t^2 + df} = \frac{(3.578)^2}{(3.578)^2 + 60} = 0.175$ وللحكم على حجم الاثر يحدد الجدول (٤) المرجع لذلك (معاش، ٢٠١٦: ٧٦) جدول (٤) المرجع لتحديد مستويات حجم الأثر وفقا للتصنيف الثلاثي في العلوم النفسية

الأثر	ر	ط	م
الأثر	٠	٠	٠

وبالمقارنة بالجدول (٤) فإن قيمة حجم الأثر والبالغة قيمتها (0.175) يكون حجم الأثر كبير .

ثانياً: نتائج مقياس التعاطف: مناقشة الفرضية الثانية التي نصت على: لا يوجد فروق ذات دلالة إحصائية عند المستوى (٠.٠٥) بين متوسط درجات طلاب المجموعة التجريبية الذين يدرسون وفق استراتيجية (انظر قبل ان تسمع) ومتوسط درجات طلاب المجموعة الضابطة الذين يدرسون وفق الطريقة الاعتيادية في مقياس التعاطف التاريخي. وبعد تصحيح اجابات طلاب المجموعتين وجد فروق ظاهرية بين متوسط درجات التعاطف التاريخي المجموعتين كما يظهره الشكل (٢) الآتي

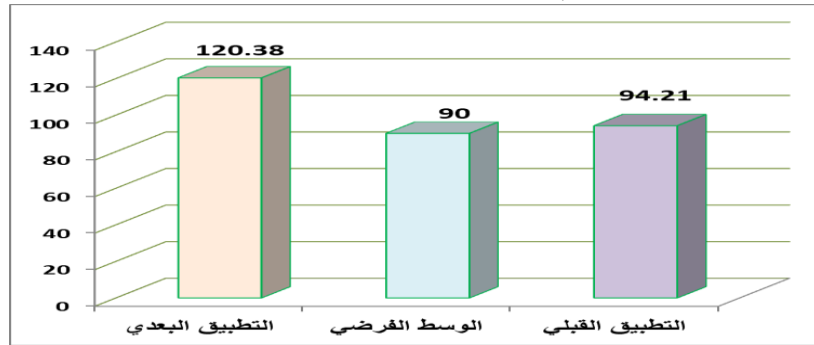


وبين الجدول (٥) اختبار الفروق بين متوسط المجموعتين جدول (٥) قيمة t-test لاختبار الفرق بين متوسط التعاطف للمجموعتين التجريبية والضابطة

المجموعة	لعدد	وسط الحسابي	المتباين	د الحرية	قيمة t-test		توى الدلالة
					المحسوبة	الجدولية	
التجريبية	31	120.38	135.41	60	7.437	2.00	دال (0.05)
الضابطة	31	97.13	157				

نلاحظ من الجدول (٥) القيمة المحسوبة (7.437) اكبر من الجدولية (2.00) عند مستوى (0.05) وبذلك (ترفض الفرضية الصفرية وتقبل الفرضية البديلة) الذي يحتم وجود فروق دلالة إحصائية بين متوسطي المجموعتين ولصالح المجموعة التجريبية في درجات مقياس التعاطف التاريخي.

نتائج الفرضية الثالثة التي تنص: لا يوجد فروق ذات دلالة إحصائية عند المستوى (٠.٠٥) بين متوسط طلاب المجموعة التجريبية الذين يدرسون وفق استراتيجية (انظر قبل ان تسمع) في مقياس التعاطف التاريخي القبلي والبعدي. بعد مقارنة اجابات طلاب المجموعتين في التطبيق القبلي والبعدي لمقياس التعاطف التاريخي وجد فروق ظاهرية بين التطبيقين كما يظهره الشكل (٣) الآتي



جدول (٦) t-test - للاختبار للفرق بين متوسط التعاطف للمجموعة التجريبية القبلي والبعدي

الاختبار	لعدد	وسط الحسابي	التباين	حرة الحرية	قيمة t-test		توى الدلالة
					المحسوبة	الجدولية	
القبلي	31	94.21	143.28	60	8.586	2.00	دال (0.05)
البعدي	31	120.38	135.41				

نلاحظ من الجدول (٦) القيمة المحسوبة (8.586) اكبر من الجدولية (2.00) عند مستوى (0.05) وبذلك (ترفض الفرضية الصفرية وتقبل الفرضية البديلة) الذي يحتم وجود فروق دلالة إحصائية بين متوسط درجات المجموعة التجريبية في التطبيق القبلي والبعدي ولصالح التطبيق البعدي في درجات مقياس التعاطف التاريخي.

مناقشة النتائج

- بينت النتائج تفوق المجموعة التجريبية وفق استراتيجية (انظر قبل ان تسمع) على درجات المجموعة الضابطة في كلا من التحصيل والتعاطف التاريخي، ويعزو الباحث هذا التفوق لاستراتيجية (انظر قبل ان تسمع) التي ساعدت على:-
- السماح للطلاب تقديم اقتراحات للمناقشة وحل مشكلات معينة و تبادل الآراء وتقدير بعضهم لبعض وتقديم تقرير عن النتائج مما قد يزيد في تحصيلهم للمادة.
 - اخذ فكرة عن الموضوع بشكل ممتع قبل ان يعاد بطريقة الاعتيادي وعمل كتنغذية راجعة تساعد على فهم الموضوع وزيادة التحصيل فيه.
 - تشجيع الطلاب على فهم أعمق لطبيعة الأسئلة والاستفسارات المطروحة من مشاهدة الموضوع مما يؤدي زيادة قدرتهم على ربط الأسئلة بمواقف من الحياة اليومية و يزيد من إلمامهم بالموضوع المراد دراسته ورفع مستوى تحصيلهم.
 - مراعاة الفروق الفردية بين الطلاب عند تقسيمهم إلى مجموعات غير متجانسة مما يزيد الاعتماد المتبادل بينهم ويحث على تبادل المعلومات والخبرات ، اذ لربما يتعلم الطالب أكثر عندما يتناقش مع أقرانه مما قد يتيح فرصة تحصيل أفضل وفقاً لقدراتهم واستعداداتهم.
 - إعطاء الحرية للطلاب في البحث عن مصادر متنوعة للإجابة خارج المؤلف ساهمت في تنمية التعاطف التاريخي مع الأحداث التاريخية والاخلاق السامية التي كانت تتمتع بها اجيال البعثة المحمدية.
 - جعل عملية التعلم ذات معنى ونتيح للطلاب المشاركة النشطة الفعالة واستنتاج العلاقات بين الاحداث الماضية مما يزيد من التعاطف مع هذه الاحداث.
 - استعمال اكثر من حاسة في استقبال المعلومات مما يزيد من تنمية التحصيل والتعاطف التاريخي معاً.

في حين أن الطريقة الاعتيادية القائمة على التلقين في الغالب من قبل المدرس كمصدر وحيد لتلقي المعلومات وقد يهمل تفكير الطلاب وإمكانيتهم في المشاركة في البحث والاستقصاء وربط المعلومات واستنتاج معلومات جديدة.

التوصيات

- ١- تدريب مدرسي مادة التاريخ ومدرساتها على استخدام استراتيجية (انظر قبل ان تسمع) عند تدريس المادة كونها اثبتت فاعليتها في تحسين التحصيل وتنمية التعاطف التاريخي.
- ٢- اتباع مدرسي مادة التاريخ ومدرساتها على استخدام وتوظيف وسائل التقنيات الحديثة عند تدريس المادة لزيادة المشاركة والتفاعل من قبل الطلبة.
- ٣- اعداد دليل لمدرس التاريخ يوضح كيفية توظيف استراتيجية (انظر قبل ان تسمع) عند تدريس المادة.

المصادر والمراجع

القرآن الكريم

- ١- ابو نصر ، مدحت ، ومحمد ، ياسمين مدحت . (٢٠١٧). **التنمية المستدامة مفهوما - أبعادها - مؤشراتها**، المجموعة العربية للنشر والتوزيع، عمان، الاردن.
- ٢- الجابري، جعفر حسن.(٢٠٢٢). دراسة العلاقة بين التفكير الاخلاقي والتعاطف التاريخي لدى طلبة قسم التاريخ، رسالة ماجستير كلية التربية للعلوم الانسانية، جامعة كربلاء.
- ٣- جميل، عبدالله.(٢٠٢٠). برنامج مقترح في الدراسات الاجتماعية قائم على الإثارة غير المنتظمة وأثره على تنمية التعاطف التاريخي ومهارات اتخاذ القرار لدى طلاب المرحلة الإعدادية، **مجلة التربية في القرن ٢١ للدراسات التربوية و النفسية، العدد (١١) ١-٦٤**.
- ٤- الحافظ، رنا سعدي.(٢٠٢٣). أثر استراتيجيات الشخصيات الكرتونية في تنمية التعاطف التاريخي في مادة الاجتماعيات لمرحلة الخامس الابتدائي، **مجلة نسق، مجلد (٣٨)، العدد (٢)، ٥٨١-٦٠٩**.
- ٥- خلف، محمود محمد.(٢٠٢٠). **بحوث تاريخية في التاريخ والحضارة الإسلامية**، دار التعليم الجامعي، الاسكندرية، مصر.
- ٦- الخولي، بسيوني محمد.(٢٠٢٣). **العلوم الطبيعية وتطبيقاتها إبداع وعطاء حضارة الإسلام**، الخولي للنشر، القاهرة، مصر.
- ٧- سعادة، جودت احمد.(٢٠١٤). **التعلم الخبراتي أو التجريبي**، ط١، دار الثقافة للنشر والتوزيع، عمان ، الاردن.
- ٨- سعادة، جودت احمد.(٢٠١٨). **استراتيجيات التدريس المعاصر**، دار الموهبة للنشر والتوزيع، عمان، الاردن.
- ٩- سليمان، محمد علواني.(٢٠٢٣). **الخطاب الدعوي بين الواقع والمأمول**، دار لوتس للنشر الحر، الجيزة، مصر.
- ١٠- صيام، مريم محمد.(٢٠٢٣). أثر توظيف استراتيجية (انظر قبل أن تسمع) في نمو المفاهيم النحوية والاحتفاظ بها لدى طالبات الصف السابع الأساس، رسالة ماجستير، كلية التربية، جامعة غزة الإسلامية، فلسطين.
- ١١- عبطان، حميد رجا، ونعمان، رويدة الزين.(٢٠٢٢). **تقويم كتاب التاريخ للصف الرابع الأدبي وفق المداخل الحديثة في التعليم**، مجلة اوراق ثقافية، السنة الرابعة، العدد (٢٠).
- ١٢- علوان، حسام خليل، والنداوي، سميرة محمود حسين علي.(٢٠٢٢). مدى توافر مستويات العمق المعرفي في كتاب تاريخ الحضارة العربية الإسلامية للصف الرابع الأدبي . **مجلة نسق، مجلد (٣٤) ، العدد (٦) ، ٣٣٧-٣٥٥**.
- ١٣- الفاخري، سالم عبدالله.(٢٠١٨). **التحصيل الدراسي**، مركز الكتاب الاكاديمي، عمان، الاردن.
- ١٤- القطان، وحيد الله ، والزيادات، ماهر مفلح (٢٠٢١): أثر استخدام المنحى الجمالي لتدريس تاريخ العالم الحديث والمعاصر في تنمية مهارات التعاطف التاريخي لدى طلبة المرحلة الثانوية في دولة الكويت، **مجلة الجامعة الإسلامية للدراسات التربوية والنفسية، المجلد (٢٩) العدد (٣)، ٦٦٩-٦٩١**.
- ١٥- الكبيسي، ياسر عبدالواحد، (٢٠١٢)، **خرائط المفاهيم في تدريس الجغرافيا وتنمية بعض انواع التفكير**، ط١، دار المجتمع العربي للنشر والتوزيع، عمان ، الاردن.
- ١٦- كينغ، باتريك.(٢٠٢٣). **الكاريزما الأكثر تأثيرا: اكتشاف الكاريزما التي تناسب شخصيتك**، ترجمة دينا المهدي، دار دون للنشر والتوزيع، مصر. ٨٥-٨٧.

- ١٧- مجيد، ضمياء خزل، وعيدان، ببداء.(٢٠٢٣): أثر استراتيجية "انظر قبل ان تسمع" في تحصيل قواعد اللغة العربية لطالبات الصف الثاني المتوسط، مجلة كلية التربية الاساسية، مجلد(٢٩)، العدد(١١٨). ٦٥٩ - ٦٧٢.
- ١٨- معاش، وصال عبد العزيز . (٢٠١٦) . تنمية مهارات القراءة الناقدة من خلال برنامج الكورت ، ط١، مركز ديونو لتعليم التفكير ،عمان، الاردن.

- ١٩- الملاح ،هاشم يحيى.(٢٠٢٠). قراءات معاصرة في الفكر والتاريخ والحضارة الإسلامية، ط١، دار غيداء للنشر والتوزيع، عمان، الاردن.
- المصادر الاجنبية

- Asri, Zul, Aisiah, & Aman.(2020). Historical Empathy Learning Model for Strengthening Character Education 2013 Curriculum, Advances in Social Science, Education and Humanities Research, volume 458,p.561- 571.
- 1- Elbay, Sezgin& Kaya, Erdoğan.(2021). Understanding the Multiple Effects of Historical Empathy: A Study Explanatory Mixed Method, Turkish Online Journal of Qualitative Inquiry (TOJQI) Volume 12, Issue 2, 329-356.
- 2- Ghofur, A., Masrukan, M., & Rochmad, R. (2022). Mathematical literacy ability in experiential learning with performance assessment based on self-efficacy. Unnes Journal of Mathematics Education Research, 11(1), 94-101.
- 3- Jensen, J. (2014). Developing: An Action Research study. Social studies research and practice. 3(1)., 44-69.
- 4- Karn,Sara.(2023). Historical Empathy: A Cognitive-Affective Theory for History Education in Canada,Canadian ,Journal of Education / Revue canadienne de l'éducation, 46(1), 80–110.
- 5- Lanzoni ,Susan.(2018). Empathy: A History ,Yale University Press New Haven and London.
- 6- Lehane, L. (2020). Experiential Learning—David A. Kolb. In Science Education in Theory and Practice. Springer, Cham.
- 7- Sitthimongkolchai, N., Viriyavejakul, C. & Tuntiwongwanich, S. (2022). Blended Experiential Learning with e-Portfolios Learning to Enhance Creative Imagination. Emerging Science Journal, 6, 25- 39.
- 8- Son, N. T. S., Thanh, H. T., & Thanh, V. T. (2021). Designing and Organising Experiential Learning Activities in Math Teaching at Secondary School in Northwestern Viet Nam. Asia Research Network Journal of Education, 1(3), 136-150.

